@ 536 @ كان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما وكان يدعو إلى الطعام من أهل مكة من أحب وأراد وكان يكثر مجالسة النبي صلى ا عليه وسلم ويعجبه حديثه فقدم ذات يوم من سفره وصنع طعاما ودعا رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى طعامه فأتاه رسول ا صلى ا عليه وسلم فلما قدم الطعام إليه فأبى أن يأكل وقال ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا وكان عندهم من العار أن يخرج من عندهم أحدهم قبل أن يأكل شيئا فألح على رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يأكل فلم يأكل فشهد بذلك عقبة فأكل النبي صلى ا عليه وسلم من طعامه وكان أبي بن خلف الجمحي غائبا وكان خليله فلما قدم أخبر ذلك فأتاه فقال صبوت يا عقبة فقال لا وا ما صبوت ولكن دخل علي رجل فأبى أن يأكل من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم فشهدت فطعم فقال له ما أنا بالذي أرضى عنك أبدا حتى تأتيه فتبزق في وجهه وتشتمه وتكذبه ففعل ذلك فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني عقبة ! 2 2 ! يعني على أناملة .

وروي عن أنس بن مالك أنه قال يعض عقبة بن أبي معيط على يديه يوم القيامة فيأكل لحم يديه حتى يبلغ العضد من الندامة وهو ! 2 2 ! يعني إتخذت طريق الهدى وكنت معه على الإسلام .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أبي بن خلف ويقال إنما قال ! 2 2 ! ولم يذكر إسمه لحقارته ! 2 2 ! يعني عن الإيمان ! 2 2 ! أي حين جاءني ويقال إنه لم يذكر إسمه لأنه دخل فيه جميع الظالمين لأن من صنع مثل هذا الصنيع يكون هذا جزاؤه وقتل عقبة يوم بدر صبرا وقتل أبي بن خلف يوم أحد ويقال ! 2 2 ! يعني الشيطان بدليل قوله عز وجل ! 2! 2 يعني يتبرأ منه يوم القيامة ونزل فيه ! 2 2 ! [الزخرف : 67] .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني متروكا لا يؤمنون به ولا يعملون بما فيه وقال القتبي يعني جعلوه كالهذيان ويقال فلان يهجر في منامه أي يهذي وقال مجاهد يهجرون منه بالقول يعني يقولون فيه بالقبيح فبين الشكاية من رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى الرب عز وجل ثم إن ا عز وجل عزاه وأخبره أن الرسل من قبله كانوا يتأذون بقومهم فذلك قوله عز وجل ! 2! 2 يعني من المشركين فيهجرون الكتاب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! إلى دينه من كان أهلا لذلك